تحرك الرياح وتوجب بما ورد عليهم الامام فخر الدين
بان الموجب لحركة الرياح ان كان طبع الكواكب
وجب دوام الرياح بدوام تلك الطبيعة واذ كان
الموجب هو طبيعة الكوكب بشرط حصوله في البرج
المعين والدرجة المعينة وجب ان يتحرك كل هذا
الهواء لبس كذلك فاذن بطل ما ذكروه و
نقول ان يكون المحرك لها القادر العليم الفاعل
المختار وهو الله سبحانه وتعالى قلت واما
كون الريح متخيزا او ليس بمتخيز نص الامام فخر الدين
على ان كرة الهواء من قبيل المتخيز واذ من الاجسام
البسيطة لان قسم الموجود الى واجب لذاته والى
ممكن لذاته وهو ما سوى الله تعالى وهو المسمى بالعالم
وقسمه الى ما هو متخيز وانما هو صفة للمتخيز والى
ما ليس بمتخيز ولا صفة للمتخيز القسم الاول وهو المتقيز
وهو الاجرام وهي اما ان يقبل القسمة وهو الجسم
واما ان لا يقبلها وهو الجوهر وقسم الذي يقبل القسمة
الى الاجسام العلوية وهي الافلاك والكواكب
والعرش والكرسي وسدرة المنتهى واللوح المحفوظ
والقلم والجنة والنار والحور العين وزبانية جهنم
وغير ذلك والى الاجسام السفلية وهي اما بسايط
وهي العناصر الاربع احدها كرة الارض من المغاور
والجبال والبلاد المعمورة وثانيها كرة الماء وما فيها
من الاودية والعيون والاشجار وثالثها كرة الهوا

ورابعها

ورابعها كرة النار واما مركبة وهي المعادن والحيوانات
والنباتات على اختلاف اصنافها وكثرة اقسامها
وتباين انواعها القسم الثاني وهو ما هو صفة للمتخيز
وهي الاعراض وقد ذكر فيه المتكلمون ما يقرب من
اربعين جنسا من الاعراض القسم الثالث ما ليس
بمتخيز ولا صفة للمتخيز وهي الارواح وهي اما علوية
واما سفلية والعلوية اما متعلقة بالاجسام وهو
الارواح الفلكية واما غير متعلقة بالاجسام وهي
الارواح المطهرة المقدسة والسفلية اما خيرة وهم
صالحوا الجن واما شريرة خبيثة وهم مردة الشياطين
المسيلة الثانية في تقسيم الرياح قال الامام فخر الدين
قالوا الرياح اربع الشمال من نقطة الشمال والجنوب
من نقطة الجنوب والصبا مشرقية والدبور مغربية
ومابين كل واحد من هذه الاسماء فهي نكباء وفي
الثعلبي عن عثمان الاعرج قال بلغنا ان مساكن الرياح
تحت اجنحة الكروبيين حملة العرش فتهب من
ثمة فتقع بحملة الشمس ثم تهب من رؤس الجبال
فتقع في البر فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن
فتاخذ من عرف طيبها فتمر على ارواح الصديقين
وحدها من كرسي بنات نعش الى مغرب الشمس واما
الدبور فحدها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل
واما الجنوب فحدها من مطلع سهيل الى مطلع
الشمس واما الصبا فحدها من مطلع الشمس الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)